

- الناصرية تُصدّر التصعيد وتخطف الأضواء.. وعدد الشهداء 2
 واشنطن بوست: الشارع يحارب من أجل مستقبل العراق 2
 "الطرف الثالث" يكشف وجهه ويستمر في استهداف المحتجين 3

الإحتجاج

انتفاضة تشرين 2019



جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون العدد (90) السنة الأولى - الأحد (2) شباط 2020 http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com

هتافات في الناصرية ضد علاوي: "ما يعبر توفيق.. اسمع ذي قار شكّالت"

بيان "ناري" من ساحة التحرير: سلطة القمع تجر البلاد نحو المجهول

■ تزامناً مع إعلان ترشيح علاوي.. أصحاب القبعات الزرق يسيطرون على "المطعم التركي"

غير جدلي، إلا أن سلطة القمع السياسية تصر على جر البلاد إلى المجهول، وهاهي اليوم تثبت ذلك من خلال اختيار المرشح الجدلي محمد توفيق علاوي، لتضيف وصمة عار أخرى بتاريخها السياسي الدموي، وتركل دماءنا وتضحياتنا التي بذلناها من أجل استعادة الوطن من براثن الفساد والارهاب والولاءات الخارجية..

أصدر معتمد ساحة التحرير بياناً غاضباً، أمس السبت، رفضاً لتسمية محمد توفيق علاوي رئيساً لمجلس الوزراء، مؤكداً أن "سلطة القمع" السياسية تصر على جر البلاد إلى المجهول. وذكر البيان الذي تلقى الاحتجاج نسخة منه أمس السبت، أنه "على الرغم من شروطنا التي أعلنتها ساحات الاحتجاج مراراً وتكراراً بشأن اختيار رئيس الوزراء للحكومة المؤقتة وشرطه أن يكون

مؤقتاً، فإننا نطالب الحكومة المؤقتة بالاعتماد على القوى الوطنية والى ثوارنا والى كل القوى الوطنية والتغاضي عن مطالب الشعب صار منذ الأول من تشرين 2019 امراً من الماضي لن نسمح بتكراره أبداً".

فيما أفاد ناشطون أمس السبت بأن أنصار التيار الصدري سيطروا بالقوة على بناية المطعم التركي قرب ساحة التحرير وسط بغداد، بالتزامن مع إعلان وزير الاتصالات السابق محمد توفيق علاوي تكليفه رسمياً من قبل الرئيس برهم صالح لتشكيل حكومة. ونشرت عدة صفحات على فيسبوك وتويتر مقاطع فيديو تظهر مجموعات من أفراد "القبعات الزرق" التابعين للصدر وهم يحيطون ببناية المطعم التركي، فيما علت هتافات مؤيدة للصدر من المنصة التي تتم إذاعة بيانات ساحة التحرير منها.



وقال ناشطون إن المظاهرين أصدروا بياناً قالوا فيه إن "المنصة أصبحت غير رسمية ولا تمثل ساحة التحرير وخاصة ما يتعلق بالواقعة على دعم أي مرشح".

وأكدت مصادر أن علاوي حصل على تأييد زعيم تحالف "سائرون" البرلمانية مقتدى الصدر، ورئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، ورئيس تيار الحكمة عمار الحكيم على ترشحه لخلافة عادل عبد المهدي، لكنه لقي معارضة من رئيس الوزراء الأسبق ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

ما وصل اليه حال وطننا، لذا ليس لاحد السلطة في رفض وقبول المشاركة والحضور فيها، الجميع مرحب به بشرط ان يكون عراقياً خالصاً غير متزديناً اصراً، الى نهاية الطريق، فالتهديدات الإضافية ليست شيئاً جديداً، ومن تواجدهم لأكثر من 100 يوم، في أخطر بقعة في العراق، نظراً للقمع السلطوي، لن تتبين الأعياب الإضافية من هذا الطرف أو ذاك.

الخارجية بكافة اشكالها". وأضاف، أنه "لا قيادة للثورة، فالثورة شبابية خالصة لم يستطع احد تجيئها لصالحه حتى اليوم، وهم وحدهم من قرر جميع الخطوات الماضية، وسيقررون المستقبلية أيضاً، بلا وصاية من أحد سوى المظاهرين أنفسهم، فكلمهم قادة، وكلهم قاعدة". وأشار إلى أن "الساحة كانت وما زالت بيت للعراقيين جميعاً، والرفض للتدخلات

ضد رئيس الجمهورية برهم صالح لتواطئه مع الأحزاب الحاكمة. وردد الحضور في ساحة الساعة "باسم الشعب مرفوض علاوي"، "برهم صالح باطل". وأعلنت تنسيقيات المظاهرات في محافظة النجف انطلاق تظاهرة حاشدة مساء أمس السبت احتجاجاً على تكليف محمد توفيق علاوي لرئاسة الحكومة.

إصرار في مواجهة السلطة والعوائل.. طالبات العراق في الاحتجاجات

مطالبهن، مبينة "من المعروف أن العراق لم يشهد مثل هذا الحراك الطلابي الكبير منذ عشرات السنين"، مضيفة "بعد أن كان المد الأبيض الطلابي مُسيّراً من قبل سلطات حزب البعث سابقاً لتجديده، أصبح هذا المد بعد تظاهرات تشرين الأول/أكتوبر إلى الآن هو الذي يسيّر السلطة".

وتمت إقامة بازارات للسوق الخيري من قبل الطلبة المعتمدين في الجامعات وساحات التظاهر كنوع من الدعم للمتظاهرين. زهراء عبد الأمير، وهي طالبة في جامعة كربلاء تروي، الضغوط التي تتعرض لها الطالبات من قبل عوائلهن بسبب مشاركتهن في الاعتصام الطلابي قائلة "شاركت للتخفيف من بداية الاعتصامات الطلابية مع مجموعة من الطالبات، وامتنت لعدة أيام بسبب رفض عائلتي مثل غالبية العوائل في هذه المحافظة".

وأوضحت "إذا تخرجت هذا العام أعلم أن مستقبلتي هو البقاء بلا وظيفة ككل الطلاب"، متسائلة "ماذا أكون قد جنيت من ستة عشر سنة دراسية؟"، مبينة أن "المظاهرين خرجوا للمطالبة بوطن حقيقي، وطن لا يقتلهم ولا يبتدئهم، إنها ثورة وعي وليست ثورة تغيير فقط، لقد تخانلنا كثيراً بحق الوطن والأن حان الوقت لاستعادة الدين ودفع ضريبة الحرية حتى رجوع الوطن لأبنائه وضمان عدم خذلان



واحدة مع الرجال، ورفع شعار التظاهرات "نريد وطن"، فيما أصبحت والدة المظاهر المقتول صفاء السراي، نثورة، رمزاً للمتظاهرين، وهو أيضاً يشير إلى حضور ملحوظ للمرأة كششاركة وكرم.

وفي أثناء الاحتجاجات، شارك المئات من طالبات المدارس والجامعات والمعاهد بالاعتصام الطلابي، وخرجن إلى ساحات الاحتجاج في بغداد، وباقي محافظات وسط وجنوبي العراق

لكن انطلاق الاحتجاجات في مطلع تشرين الأول/أكتوبر، جاء بحضور جديد للمرأة العراقية، خاصة الطالبة، فضلاً عن وعي سياسي جديد طرأ على مشاركتها قياساً بالواقع الذي كان مبنياً على موروث القيم والعبادات العشائرية، وقد تحول نشاط المرأة أثناء التظاهرات من مجاميع تطالب بحقوق المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي فقط، إلى العمل في الشارع، مطالبات بحقوق سياسية



عدسة: محمود رؤوف



السلطة تنتحر

■ ساطع راجي

توزع القوى الحاكمة في العراق الاتهامات على قائمة طويلة من الأعداء الحقيقيين والوهميين بالوقوف وراء حركة الإحتجاج الشعبي، وكثيراً ما تتجاهل المشاكل الحقيقية ويعتقد كبار الساسة أن التلاعب بالكلمات واختراع التبريرات كفيل بإسكات المواطنين الغاضبين، متجاهلين أن لا حيلة يمكن أن تحجب عن مئات آلاف المواطنين حقيقة بطالتهم وفقدهم وسوء أوضاعهم المعيشية لسنوات متتالية ووصل هذا التجاهل حد تشكيل جيوش الكترونية تدافع عن مسؤول أو حزب أو على الأقل تبعد سهام النقد عنها وتوجهها إلى آخرين بلا أدنى اهتمام بالمشاكل الحقيقية.

حتى لو صدقنا أن التبريض الإعلامي له دور كبير في دفع المواطنين للإحتجاج فإن قوى السلطة هي نفسها من قامت بالجزء الأكبر من هذا التبريض ضد النظام السياسي والحكومات والأحزاب في العراق، فالشخصيات والقوى الحاكمة هي التي تظهر يومياً لتقول إن هذا النظام فاشل وذلك لرغبة كل طرف بإعادة تفصيل النظام على مقاسه، والقوى والشخصيات التي تشارك في تشكيل كل حكومة تدفع المواطنين عبر تصريحات استباقية إلى اليأس من هذه الحكومة بعدما قبض كل طرف حصته بطريقة لن تسمح لأي حكومة بإداء واجباتها، وعندما يفرق أحد الزعماء في مستنقع فشل كارثي لا يتردد في القول "كلنا فاشلون" والهدف هنا هو التهرب من المسؤولية الشخصية عن الفشل، ثم بعد ذلك يستغربون من يأس المواطنين!!

حكومة عبد المهدي المستقيلة تعرضت الى أكبر عملية تحريض مضاد لها من داخل النظام السياسي فقد وصفتها القوى التي شكلتها بإنها "حكومة الفرصة الأخيرة" وهو تعبير يعني أمرين، الأول هو الاعتراف بالفشل على مدى ١٦ عاماً والثاني هو أن هذه القوى فقدت حثها في حكم البلاد مستقبلاً، هذا ما قالته قوى الحكم نفسها وهي تعرف معنى ما قالت لأن كل واحدة منها تريد الإنهيار فعلاً لكن لتريد إنهاراً يناسبها، إنهاراً يدفع البلاد للسقوط في حضانها ويسمح لها وحدها بالحكم، الغريب إن رئيس الحكومة وأعضاءها استسلموا تماماً لتوصيف القوى السياسية ولم يردوا عليها وخلال عام كامل كانت قوى الحكم نفسها تحرض ضد الحكومة لكنها لم تتوقع أن هناك فصيلاً أكبر منها جميعاً لديه القدرة أيضاً على صنع القرار السياسي، هذا الفصيل هو المواطنون العاديون، وأطراف الحكم حتى اليوم لا ترى هذا الفصيل السياسي الأخير وتريد تجاهله وإلقاء اللوم على المحرضين.

مدينة الضحايا والمسؤولين ..

الناصرية تصدر التصعيد وتخطف الأضواء .. وعدد الشهداء

□ متابعة الإحتجاج

انطلقت احتجاجات تشرين الأول 2019، في العاصمة بغداد ومحافظات الوسط والجنوب، دون أن يكون لها قادة، فيما كان الجميع ينظر إلى بغداد بوصفها العاصمة ومركز الإحتجاج منذ 2011. بالإضافة إلى محافظة النجف، العاصمة الدينية، لكن ذلك لم يدم طويلاً حتى فرضت مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار هيمنتها على المشهد، وأخذت جميع المحافظات تلتزم بخطواتها التصعيدية.

تصدير التصعيد

يعتقد علاء ناجي، أن الناصرية تميزت بتوسع مناطق الإحتجاج في الأفضية والنواحي، ولم يقتصر على مركز المدينة كما في المحافظات الأخرى، حيث شهدت الجولة الأولى من الإحتجاجات حرق مقرات الأحزاب وبيوت مسؤولين في معظم مدن المحافظة. أضاف ناجي وهو محتج من بغداد في حديث لـ "الإحتجاج"، أن "ظاهرة الحرق التي صدرتها الناصرية إلى ساحات الإحتجاج كانت الصفة الأبرز لهم، كسروا من خلالها الخوف والخشية من رد فعل قاسي من حمايات المقرات، بالرغم أن النعم لم يكن سهلاً فاستشهد الكثير من الشباب على أبوابها"، مبيناً أن "السوشيال ميديا أدامت زخم شباب الناصرية من خلال التشجيع والثناء من المحافظات الأخرى بوصفهم الأبطال، والكثير منه في سياق الفكاهة الداعمة للحرق والابتكار في خطوات التصعيد".

استنهاض الثورة والمعارضة

تغفو الناصرية على تاريخ مليء بالثورة والمعارضة، حيث مثلت بعض أفضيتها الحواضن لكثير من التنظيمات اليسارية، فيما تدلى المئات من أبنائها على أعواد المشايخ خلال حكم النظام السابق، وهي مدينة تعيش السياسة فيها خبزاً، بحسب وصف ابنها الروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي. يرى الباحث سليم سوزة أن "الناصرية ذات النسيج العشائري المتناسك تستجيب لإرثها التاريخي، الذي رعى الحركات اليسارية والقومية والإسلامية، ووفر لها خزناً هائلاً من الشباب الثوري، هي اليوم تعيد إنتاج نفسها وإرثها التاريخي، مستتركا لكن وفق معادلة جديدة تسحب البساط من النجف (عاصمة القرار الديني) ومن بغداد (عاصمة القرار السياسي) لتستحوذ على زمام الريادة والقيادة بنفسها"، مبيناً أن "سحب البساط لا يعني الانقلاب على هاتين المحافظتين، وإنما يعني خطف الأضواء منها وعدم انتظارهما في أي خطوة احتجاجية تعمد كما كان الأمر في السابق".

يُشبهه سوزة الناصرية خلال حديثه لـ "الإحتجاج"، بـ "بطارية كبيرة شحنت أجواء التظاهر كلها وزودتها بالطاقة التي كانت على وشك أن تنتهي وتتحول معها ساحات التظاهر إلى هايد باركات كرنفالية فقط". في السياق، يعتبر الناشط حسين الغرابي، الناصرية هي شريكة للمحافظات الأخرى في الحرمان والمظلومية، فيها نحو 60 ألف شاب عاطل عن العمل، وهذه هي الإحصائية التي وثقتها الحكومة فقط، مبيناً أن "هذا العدد من الشباب نزل إلى ساحات الإحتجاج منذ 1 تشرين الأول/أكتوبر 2019، فيما شهد اليوم التالي مضاعفة الأعداد والتصعيد بقوة خاصة وإنهم يحتجون منذ 2011 ويدركون التسويف والتجاهل الذي تمارسه السلطة معهم، ما دفعهم إلى التعامل مع الأحزاب كمصدر للفساد، فأضرموا النيران فيها حتى تحولت الناصرية إلى مدينة خالية من مقرات الأحزاب خلال ليلة واحدة".

مدينة الضحايا والمسؤولين!

وحول العوامل التي ساعدت على جعل الناصرية فاعلة في ميدان الإحتجاج على عموم البلاد، قال سوزة إن "أهم العوامل هو المشاركة الكبيرة لشبابها في الحشد الشعبي، والأكثر عدداً في شهداء الحشد لدى المحافظة أنها لم تعامل بطريقة لاقئة ويستوى تلك التضحيات، حيث بقيت بذات الفقر والأكثر سوءاً من حيث خدماتها والبطالة نسبة أعداد السكان فيها". يعتقد سوزة أن "المدينة خُذلت من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بوصفه من أبناء المحافظة، بالإضافة إلى الأمين العام لمجلس الوزراء حميد الغزي، ما جعلها تنتفض وتتقدم مسيرات الإحتجاج الغاضبة"، مبيناً أن "النسيج العشائري أعطى لأبنائها المنتفضين نوعاً من الضمانة والحماية أمام قمع الأجهزة الأمنية، وربما يكون سبباً

ضعف أو قوة للساحات، لكن الأمر اختلف في الناصرية حيث يلتف الشباب المتظاهر حول الدكتور علاء الركابي، والذي ينضخ دوره من خلال التسجيلات المصورة التي يظهر فيها، ويطلق فيها الخطوات التصعيدية مثل "هيلة الناصرية"، وفكرة "المسير العاشرائي" نحو المنطقة الخضراء.

وحول صعود نجم الركابي، قال حسين الغرابي، إنه "برز بشكل واضح خلال مجزرة جميل الشمري ومحاصرة الشباب لقيادة الشرطة والتي كانت تهدف لمنع هروبه وليس الإقتحام، حيث شكّل الركابي مجاميع من الشباب الواعي لإقناع المتظاهرين بالرجوع إلى ساحة الحويبي لوقف خزانات الدماء التي أخذت تتدفق، وما ساعد على ارتفاع رمزيتها هو تصريحه بشكل واضح أنه ليس رجل سياسة

من جهة يعتبر سوزة رمزياً الركابي مهمة جداً لأن شخصية الكنتور والكاريزما التي يتمتع بها جعلت الآخرين يدورون حوله في الناصرية، بل وحتى في المحافظات الأخرى أيضاً، مبيناً أن "هذا ما تفقده ساحة التحريض بظل وجود تيارات وآراء دور الناصرية والركابي أكثر بعد تظاهرات التسي لبيغان، لو نجح الأمر، لتكون الناصرية عاصمة الإحتجاج قولا وفعلاً".

أكثر مما كنت أتوقع، إذا بقي الوضع السياسي على ما هو عليه، فإن أطفالنا سيواجهون حياة مأساوية". ويقول صباح إنه مضى عليه أكثر من 100 يوم وهو متواجد في ساحة التحريض، مشيراً إلى أنه قلما يذهب للبيت ويقضي معظم أوقاته يوثق أحداث الإحتجاج في ساحة التحريض ويبت ما يلتقطه من صور وأفلام بشكل مباشر على صفحته في فيسبوك وذلك من خيمة البث المباشر التي يتواجد بها مع بقية زملاء له في الساحة، وقد تلقى عدة تهديدات من جماعات مسلحة مجهولة مما دفعه إلى تغيير مكان سكنه خشية إلقاء القبض عليه في منزله القديم.

ما يدل على إصرار المحتجين وقوة عزمهم هو أنه بعد أن تم حرق خيمهم وترويعهم، حدث شيء مدهش حيث تضاعفت أعداد المحتجين بدل من نقصانهم وتم تنظيف أماكن الحرق ونصبت خيم جديدة مكانها وتمهدوا بالإبقاء على زخم قضيتهم التي أعطوا ضحايا من أجل تحقيقها.

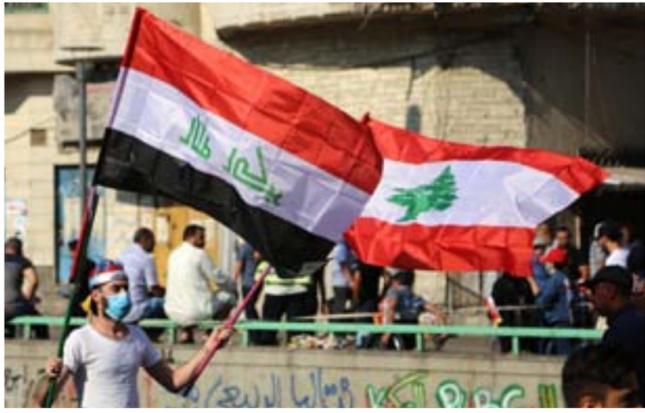
واشنطن بوست: الشارع يحارب من أجل مستقبل العراق

□ ترجمة: حامد أحمد

شباب صغار يافعون يموتون أسبوعياً تحت نيران وقمع قوات حكومية ومجاميع مسلحة. لقد مضى على المحتجين من شباب العراق أربعة أشهر وهم ملازمون الشارع للمطالبة بوضع حد لنظام سياسي صادر أحلامهم بالمستقبل وتطلعهم لبلد خال من تدخلات خارجية إيرانية وأميركية. لقد تمكن المتظاهرون لحد الآن من إجبار رئيس الوزراء على تقديم استقالته وفازوا بتشريع قانون انتخابي معتدل. ولكن هذه المكاسب جاءت بدماء. لقد أقدمت قوات أمنية على قتل أكثر من 500 متظاهر لحد الآن. محتجون تقاطروا لساحة التحريض السبت لمناصرة أقران لهم جابهتهم قوات أمنية بعنف كانت تهدف لإخلاء الساحة منهم وفتح جسور.

حيدر صباح، ناشط ومصور يوثق أحداث العنف التي يتعرض لها المحتجون في ساحة التحريض، يقول "الثورة جعلتني أدرك بأنني أحب العراق





عدسة: محمود رؤوف



عصر النهضة وعصر الثورة...

حسان عاكف

في عصر النهضة الأوروبية تطورت حالة الوعي بالعلم والابتكار وبالحقائق بشكل غير مسبوق، ولم تعد الخرافات التي ساقته الكنيسة والأساطير القديمة مقبولة، لكن ذلك لم يمنع البابا ليو العاشر من التشكيك بوهبة رسام لوحة "مونا ليزا" و"العشاء الأخير"، رجل عصره، متعدد المواهب ليوناردو دافنشي، والقول: هذا الرجل لن يحقق شيئاً...

أما مارتن لوتر، مطلق عصر الإصلاح في أوروبا، فلم يكتف بالتشكيك بأفكار الفلكي كوبرنيكوس صاحب نظرية أن الشمس هي مركز النظام الشمسي وليس الأرض، بل إنه وصفه بالاحمق.

حينها رفضت نظرية كوبرنيكوس ليس لأنها اعتبرت هرطقة فقط كونها تخالف رأي الكنيسة، بل جرى التعامل معها باعتبارها أمراً خيالياً، غير أن الزمن وتطور العلم كانا كيانين يزاوجان الأرض من مركز الكون لتحل الشمس محلها، وإثبات صحة ما قاله كوبرنيكوس.

أشير لهذين الحدين بالخصوص لتذكير الذين يشككون بانتفاضة الشعب الراهنة وفعلها الثوري التغييرية ويقبلون من شأنها ومما حققته، وما ينظرها من مكاسب في صفحاتها القادمة، وأيضاً لطمأننة المتخوفين على الانتفاضة من أهلها ومحبيها ومحضنيها.

الابتكار والمغامرة المحسوبة هما فعل ثوري تغييرية وهما ما جمع دافنشي ومايكل أنجلو وكوبرنيكوس وغاليليو وغوتنبرغ وكولومبوس ومجايليم الكثيرون من رموز عصر النهضة عصر الابتكارات العلمية والثقافية، التي حركت مياهاً رابدة وغيّرت نظرة الناس إلى أمور عديدة كانت تبدو حقائق راسخة حتى ذلك الوقت.

"الطرف الثالث" يكشف وجهه ويستمر في استهداف المحتجين

زيد سالم

تضررت مصالحها جراء المطالبات الشعبية بإبعادها عن المشهد السياسي ومنع مشاركتها في الانتخابات المقبلة. ولفت آخرون إلى أن "العنف الذي يوجهه المحتجون في بغداد مزبوح، حيث تشترك فيه القوات الأمنية الحكومية، وجهات مسلحة تابعة للأحزاب الموالية لإيران، وهي المتضرر الأكبر من هذه التظاهرات".

من جهته، قال الناشط في التظاهرات محسن الأنصاري إن "كل يوم تستمر فيه الاحتجاجات، يزداد الضغط على السلطة التي تتمسك ببقائها وتضارح من أجل البقاء، لذلك فهي تتصرف بعقلية العصابات، ولا وجود لتعامل دولة تحترم نفسها أمام شعبيها وأمام المجتمع الدولي، فلم يتبق لها غير القمع، والسلاح، والممارسات الرخيصة، لإنهاء ثورة تشرين، فكل أساليبهم في الحرب الإعلامية والنفسية باءت بالفشل، موضحاً لـ "الإحتجاج"، أن "الحكومة تعلم جيداً أنها ترتكب مخالفات إنسانية فادحة ومتكررة، وأن كل منظمات حقوق الإنسان الدولية توثق كل هذه الانتهاكات، والرد والتبرير الحكومي المنافي للواقع أصبح محط تهكم وسخرية من قبل الشارع العراقي".

أما الصحافي العراقي علي الكرمل، فبيّن أن "الحكومة الحالية، التي تقوم بتصرف الأعمال، هي حكومة هشّة، ليس بيدها ما تفعله، هي مجرد واجهة صورية، أما الإدارة الفعلية فهي بيد مكتب رئاسة الحكومة، والمكتب تنفذ وتحكم بساطها عليه، شخصيات معروفة يقرها من طهران، ويانتمائها للفصائل المسلحة، ومن يمارس القمع هي ذات الجهات التي ينتمي إليها مكتب رئاسة الحكومة، لذلك لا تقوم الحكومة بمعايبتهم وفق القانون، لأنها من الأصل، هي من تُضفي عليهم شرعية القمع".

ولفت إلى أن "الفصائل المسلحة العراقية، التي تخشى من زوال مكاسبها وامتيازاتها التي ناضلت للحصول عليها، تقوم بقمع كل الاحتجاجات، خشية من تغيير النظام، أو من الانتخابات التي ستطرحها، وطالما هي قادرة على ذلك، ستستمر في ممارسة قمعها، من دون رحمة منها، لأنها تشربت بالسلطة وعادتاتها الضخمة عليها، وأمام تلك المغريات، من الصعوبة بمكان أن تفكر مثل تلك الفصائل في الشعب وما يريد، لأنها

على الرغم من الضمانات التي حصل عليها متظاهرو العراق، خلال اليومين الماضيين، من أطراف أممية، بتعهد حكومي بوقف خطط اقتحام الساحات وميادين الاعتصام، وفضها عسكرياً، وفقاً لما كشف عنه ناشطون عراقيون أجروا اللقاءات مع رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق، جنين بلاسختار، في بغداد، إلا أن القمع اليومي لم يتراجع، فقتال الغاز، والرصاص الحي، وبنادق الصيد المحسوبة بكرات حديدية، وحتى الهراوات والعصي الكهربائية، ما زالت عاملة في شوارع وطرق جنوب ووسط العراق والعاصمة بغداد، مسجلة في الساعات الماضية أكثر من 60 إصابة، غالبيتها في بغداد، من بينها بضع حالات حرجة. ونذد المرجع الديني الأعلى في النجف علي السيستاني في خطبة، أمس الأول الجمعة، باستمرار عمليات سفك دماء المتظاهرين والإختطاف في صفوف الناشطين. وشهدت البصرة في الأيام الماضية، استخدام الذخيرة الحية بكثافة من قبل قوات الأمن، والصال نفسه في الديوانية، والناصرية، والعمارة، كبرى مدن الجنوب العراقي.

وكان الحدث الأبرز على مستوى قمع التظاهرات، بروز ظاهرة الرجال المسلحين، بملايس مدنية، إلى جانب قوات الأمن العراقية، الذين يتولون أيضاً عمليات إطلاق نار وفتيل غاز ومقالب، يوجهونها على وجوه وصدور المتظاهرين، الأمر الذي وثقته كاميرات ناشطين في بغداد وجنوبي العراق، وهم من يسمونهم المتظاهرون بـ "الطرف الثالث"، في إشارة إلى الميليشيات المرتبطة بإيران، والتي تقف مع الحكومة في رفض التظاهرات، ومحاولة تصفيتهم، وتبني نظرية المؤامرة في كون التظاهرات مؤامرة أميركية، صهيونية.

وقال متظاهرون من بغداد إن "مدنيين يشاركون قوات الأمن الأساليب القمعية، وهم غير معروفين وقد تم تصويرهم، لتكون هناك حجة على الحكومة العراقية، التي تنفي عمليات القتل والترهيب والعنف تجاه المحتجين"، مبيّنين أن "العناصر المدنية التي تحمل الأسلحة مع عناصر قوات جهاز فض الشعب، تتبع للأحزاب والفصائل التي



"علاء الركابي"، وهو نهاب أبناء المحافظات النائرة إلى بغداد، بمسيرات مليونية من شأنها أن تجرح الحكومة والبرلمان، خصوصاً إذا ما تمكنت من تطويق الخضراء كما هو معن في يافطة تلك الخطوة التصعيدية".

ولم يصدر عن الحكومة العراقية أي توضيح بخصوص استمرار القمع، بل إنها زادت من استنزاف المحتجين، بعد تعليق من رئيس الحكومة العراقية المستقيل عادل عبد المهدي، الذي قال في آخر تصريحاته إن "الحكومة تتعامل بأبوية حتى مع المتظاهرين الذين يقومون بتظاهرات عنيفة أو يقومون بقطع الطرق أو الإغلاق القسري للمدارس والمؤسسات".

وعمدت القوات الأمنية ومسلحون مجهولون، يشتبه في أنهم من فصائل تنتمي إلى أحزاب سياسية، إلى اقتحام ساحات اعتصم فيها المحتجون منذ أشهر، وتريقهم بالقوة المفرطة، ومن ضمنها استخدام الرصاص الحي، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة عشرات من المتظاهرين.



أمام طريقيين، إما الخضوع لإرادة الشعب، وخسارة ما حققته، أو البقاء لأجل التمتع بتلك المكتسبات". وأكمل أن "خطوات تصعيدية يسعى إليها المحتجون حالياً، وهي إن تتعد عن السلمية، لكن سترتفع حدتها، كما في مهلة النجف، التي جاءت خطوة تصعيدية، الأقرب إلى التنفيذ في حال ما لم يتم اختيار رئيس حكومة يتناغم وما يبتغيه الشارع، فإن التصعيد الأقرب هو ما لوح إليه الناشط من الناصرية

طلاب جامعات البصرة يرابطون في ساحات الاعتصام رغم مقتل 52 منهم



متابعة الاحتجاج

يستمر طلبة جامعات البصرة في التظاهر والرابطة في ساحات الاعتصام بالرغم من مقتل 52 طالباً منهم. ويشكّل طلاب جامعات البصرة، عصباً أساسياً في المظاهرات، وعددهم يقارب 3700 طالب، وخلال المظاهرات المستمرة منذ أربعة أشهر قتل منهم 52 طالباً. دفعت عوامل عدة هؤلاء الشباب للاقتناع بالإضراب عن دوام الجامعة، والبقاء هنا ليلاً ونهاراً والتهافت بأصوات عالية لتغيير نظام

الحكم في العراق، أبرزها سوء إدارة العملية التعليمية وانعدام فرص العمل والخدمات. وقال أمجد عثمان وهو طالب بكلية الهندسة عن أسباب استمرارهم بالتظاهر كتشريحة طلابية في تصريح لشبكة روادو الإعلامية إن "أخر شريحة ممكن أن تتعرض لها الأحزاب وكيانات الدولة الفاسدة هي الشريحة الطلابية"، مضيفاً أن "الاعتصام الطلابي دائماً ما يكون بعيداً عن الأمور التي تؤدي إلى التخريب". وتحدث بهاء الموالي وهو طالب جامعي من كلية الهندسة عن سبب استمرارهم

بالاعتصام قائلاً: "رأينا أن الدولة لاتلبي طموحاتنا ولا توفر لنا أسباب العيش الكريم، فمنذ تشرين الأول 2019 صارت مطالبنا سياسية مركزية موحدة وهي إسقاط النظام الفاشل، تغيير قانون الانتخابات المجحف". وأضاف أن "ساحة التظاهر هذه تم إنشاء مكتبة تضم قرابة 500 كتاب وهي معروضة مجاناً للمتظاهرين، إلى جانب تقديم الطعام والشراب بدون مقابل خلال قراءة كل كتاب مع توفير الأجواء المناسبة للمطالعة". صاحب المكتبة أكرم منصور يتحدث عن هدف إنشاء مكتبة وسط ساحة التظاهرات

قائلاً: إن "الهدف من إنشاء هذه المكتبة داخل ساحة الاعتصام هو نشر الوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي بين الشباب المعتصمين خصوصاً، وبين المجتمع البصري بصورة عامة". وأضاف أن "السبت الماضي تفاجأنا باحتراق ساحة الاعتصام والخيم التي فيها وهدمها، وفقدنا في مكتبتنا "ثورة وكتاب" أكثر من 1100 كتاب". وخلال الأشهر الأربعة الماضية، حُرقت خيم متظاهري البصرة ثلاث مرات، وقتل منهم 73 شخصاً كما جرح 280 آخرين.

أحد القتلى هو ابن هذا الرجل الذي هو من أصحاب الاحتياجات الخاصة والذي يدعى كاظم دعود وهو يتظاهر لمطالبة القوات الأمنية بالكف عن قتل المزيد من المحتجين. وقال دعود عن أسباب استمراره بالتظاهر "أنا مشارك في هذه التظاهرات منذ اليوم 25 تشرين الأول دون أي تغيب مني، فهؤلاء المتظاهرون أولادي وأحفادي، وأنا هنا أب للكل". وطالب دعود القوات الأمنية أن "يرحموا المتظاهرين الضعفاء الذين يحملون العلم العراقي فقط".

وتصدر محافظة البصرة يوماً نحو ثلاثة ملايين برميل، لكن عدم استفادة سكان المحافظة من خيراتها وسوء المعيشة ونقص الخدمات... تدفعهم لمواصلة الحراك الاحتجاجي وتزايد أعداد المشاركين في المظاهرات بشكل مستمر، واليوم الجمعة أراد المتظاهرون إيصال رسالتين أولاً: تسلمكم بالبقاء في الساحات التظاهر رغم ممارسة العنف ضدكم، والثانية مطالبة الحكومة العراقية بالإسراع في اختيار رئيس وزراء للعراق تتوفر فيه شروط المحتجين.

حكاية شهيد

نور الكناني . . طائر عظيم حلق بعيداً في سماء الوطن دون عودة

أصدقائي القتلى

■ حمدان طاهر المالكي

سيأتي اليوم
أصدقائي القتلى
نذهب معا
إلى المقهى الذي نحب
سنضحك كثيرا
أنتم تنسون موتكم
وأنا أنسى حياتي
xxx

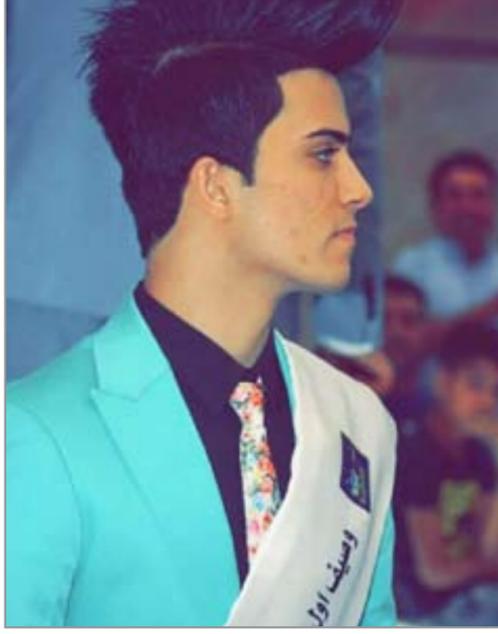
لم يحدث شيء
سوى أننا أغمضنا عيونهم
واتجهنا بهم
صوب البيوت المنهكة
في الليل جمعنا صورهم
ورتبناهم حسب أعمارهم
وبكينا دون دموع . .
xxx

حين ترى جثة في شارع ما
قل إنها ثمرة ناضجة
لم تحتمل صبر الشجرة
حين ترى شارعا مغلقا
لا تياأس
ترجل من المركبة
وقل يكفيني مرصع صغير لأعبر
إذا صادفتك جنازة شهيد
لا تفكر بصغاره
قل سيكبرون
ويحملون
راية البلاد الثقيلة

المطعم قرب الساتر الأول لجسر الجمهورية، حينها توجه ليطفي الحرائق التي اندلعت في إحدى الخيم بقربه، وثناء ذلك أصيب بقطعة من الحديد ضربته في رأسه فأسقطته فاسرعنا بإسعافه الى المشفى، وما لبث حتى تلفظ آخر أنفاسه بعد أن نزف كثيرا ورحل عن هذه الدنيا شهيدا في صباح يوم الأحد المصادف ٢٩ كانون الأول .

ترك نور طيفه الشفاف خلفه يمر على مرأى أخوة وأحبه والكثير من الأصدقاء، ممن لم يخطر على بالهم يوما بأنهم سيفقدونه، ولكن شاء الوطن أن ينتقي أجمل الأرواح مقابل عودته!

يودعنا نور بهذه الكلمات المقتبسة في صفحته الشخصية قائلا: "الحياة جدا قصيرة، لا تمضي مع اشخاص لا يجعلونك سعيدا، و عش حياتك فخورا بنفسك، قويا لأجلك، فالحياة لن تكون كما تريد دائما"، هل كانت حياتك كما تريد، هل اردت ان ترحل عنها باكرا يا نور؟ ام هي الحياة من اردتك لنحيا بعيدا عن زيفها، ويعقب: "كن قويا وابتسم، كأنك لم تتأذى أبدا، وليتني امك السعادة كي اضعها في تلك القلوب التي اراها تتألم"، كنت قويا كفاية لتهب نفسك للقدر لتطفي لهيبه ويحرقك بدلا عنه، ورحلت عنا مبتسما وكأنك لم تتأذى أبدا، انت تملك السعادة ولكنك زرعت في قلوب احبتك ما فوق الألم دون أن تدري، ان ان فراقك ليس سهلا البتة. وداعا وليسمع نورك عاليا عند نور السماوات المليك المقتدر.



برفقة عازف آلة موسيقية . اثر تصاعد وتيرة الأحداث بين قوات مكافحة الشغب وشباب المطعم التركي المسمى جبل احد، في يوم التاسع والعشرين من شهر كانون الأول المنصرم، أطلقت قنابل وقطع من الحجر والحديد من قبل اشخاص مجهولي الهوية يرتدون الزي المدني مما اسفر عن حرق بعض الخيم، وبهذا يقول رضا (صديق الشهيد): "تواجد نور في ذلك الوقت في خيمته اسفل

صادق (صديق الشهيد) الذي تعرف اليه خلال فترة الحراك الثوري: "صدقنا نور كان متحمسا لإطلاق مشروع مقاطع تصويرية كوميدية يمثلها هو ويعرضها لجمهوره، من الأصدقاء والمتابعين على صفحته الشخصية، ان كان يتمتع بحس فكاهي، ودوما ما نجده يطرح أفكارا جديدة وهدافة لإسعاد الآخرين، لنقضي هنا وقتنا بشكل إيجابي قدر الإمكان، فيجمع الشباب حولنا في الخيمة ويعرض لنا الفكرة



ومساند للجميع. كان كل حلمه ان يجد عملا دائما ليستطيع الارتباط وكمال مسيرة حياته. شارك نور في حركة الإحتجاجات برفقة اخوته الثوار منذ بداية الانتفاضة في أكتوبر، اعتصم في أحد خيم التحرير بالقرب من جسر الجمهورية، كان يمثل بين رفاقه دور الشخص المرشح للنشاط الذي يحب اضحاكهم ويعد متعة في رسم الابتسامه على وجوههم، ويسعى دوما لجعلهم سعداء، وبهذا يقول

يحدثنا صديقه علي قائلا: "كان حزيننا بعض الشيء في فترة من حياته وقد حفزه الناس، لجمال شكله واناقة ملبسه، كي يتقدم ويشارك في مسابقة لاختيار ملك جمال بغداد وفاز بلقب الوصيف الاول، كان انيس المعشر ومرحاجدا يحب ان يعيش حياته دون قيود، ما ساعده في ذلك انفتاح أسرته، كما كان مهتما بالشعر ولديه دفتر خاص بأشعاره". طيب الخلق، دمت الروح، متواضع، محب للحياة

□ ماس القيسي

نور هو، بكل ما اوتي من وميض يرف من عينيه، وبكل شغف ينبعث من روحه التي تنتشد الارتقاء والتخليق فوق سفوح وطن جريح، وسيم الملامح يجذب الأنظار اليه على الأرض فكان وصيفا، وانيق المظهر لافت الانتباه فكان عارضا للأزياء . عظيم الفكر لذا اختير رمزا يلوح لحرية بلاده.

نور احمد عواد الكناني، من مواليد عام ٢٠٠٠، سكن في القطاع الأول ثم انتقل للإقامة في منطقة البلديات في بغداد برفقة أسرته، لم يكمل دراسته، وعمل مع والده في معمل غذائي لفترة، ولعدة عامين في مقهى شبابي، وبعدها في مجال بيع الألبسة الرجالية وعرض الأزياء، كما شارك في عدة أنشطة منها، حفل اختيار ملك جمال بغداد لعدد السنوات، وحصل على مركز الوصيف الأول وبهذا الصدد

بنادق الصيد . . وجه جديد لقمع الإحتجاجات

في فضاء مواقع التواصل انتشرت تغريدات عدة حيايل استخدام بنادق الصيد وسط اداة كبيرة لما حصل مع سقوط الإصابات العديدة. المدونة والمشاركة في الإحتجاجات الاخيرة جمانة حمدان ترى ان السلطة تعلم بفقدان شرعيتها عبر قمع المحتجين الذين خرجوا للمطالبة بحقوقهم. وتضيف حمدان ل(الإحتجاج) ان "استخدام بنادق الصيد تجاه المحتجين يؤكد معرفة قوات السلطة بخسارة معركتها ضد شعب خرج من اجل تحقيق مطالبه".

بحق المواطنين. وبين ان هذه السلطة فقدت شرعيتها منذ الطلقة الاولى التي استقرت في جسد مواطن عراقي طالب بحقه في العيش الرغيد. وأشار الى ان "أساليب العنف هذه لا تزيد المحتجين إلا إصرارا للبقاء في سوح الإحتجاج لحين تحقيق المطالب التي خرج لإجلها الشعب". وتابعت ان "الإحتجاجات مستمرة ولا تانية للعودة الا بتحقيق المطالب كاملة ولعل أبرزها اختيار رئيس وزراء وفق الصفات التي أعلنت عنها ساحة التحرير".

والكشف عن اسماء من يقف وراء هذا القمع الممنهج للإحتجاجات منذ انطلاقتها الى اليوم. "صور عدة انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي عن حالات الإصابة بطلق بنادق الصيد وبعضها اصابتها خطرة لانها في منطقة الوجه والعين كذلك. ورغم استخدام بنادق الصيد الا ان ضرب قنابل الغاز واستخدام الخنجرية الحية من قبلهم لم يتوقف بل مستمر وبالأخص في منطقة ساحة الوثبة. معن نامر محتج وناشط مدني يرى ان استخدام بنادق الصيد هو آخر ما وصلت اليه السلطة الحاكمة من قمع واستهتار

الانجرار الى العنف مهما كلف الامر واليوم ونحن ندخل في الشهر الخامس على انطلاق الإحتجاجات والتظاهرات في معظم محافظات البلد لم نر اي تقرير حكومي او تحقيق امني في شتى انواع الخروقات التي تعرض لها المتظاهرون والنشطاء ابتداء بالقمص من اعلى البنائيات الحكومية مروراً بحرق المحتجين في الناصرية والبصرة والتصفية الجسدية للأعلاميين والنشطاء وانتهاء بحوادث الطعن اليومية". وختمت هاشم حديثها قائلة ان "حكومة) تصريف الأعمال) مطالبة بالتوقف

تعددت وسائل استخدام العنف بحق المحتجين السلميين في مختلف المحافظات العراقية ما نتج عنها آلاف الجرحى ومئات الشهداء . غالبية الجرحى والشهداء سقطوا بقنابل الغاز المسيلة للدموع التي هشمتم رؤوسهم فيما كان الرصاص الحي جزءا من القمع . اليوم تستخدم قوات السلطة وسيلة جديدة لقمع المحتجين وهي بنادق الصيد حيث سجلت المئات من الإصابات في مناطق الوجه والبطن .

□ عامر مؤيد

الشباب بطريقة مبتكرة وهي استخدام بنادق الصيد ضد اجسادهم العارية، واستخدام الكرات الزجاجية (الدعابل) والتي تسببت بحوادث خطيرة في مواجهة هذا القمع بسلمية وعدم

للشباب . وأشارت الى ان "كل هذه الاساليب التي لم تولد الا اصرارا من قبل الشباب في مواجهة هذا القمع بسلمية وعدم

استخدام هذه البنادق ولد سخرية عامة في مواقع التواصل الاجتماعية خاصة مع استمرار المحتجين في الخيام رغم استخدام الرصاص الحي والهجوم عليها من قبل ملثمين وغيرها. وتساءل كثيرون هل سيعود المحتجون اذا استخدمت ضدهم بنادق الصيد؟، فيما استغرب آخرون هذه الطرق الدكتاتورية التي يتم استخدامها من قبل السلطة. الصحفية سجي هاشم تقول في حديثها ل(الإحتجاج) انه "منذ انطلاق تظاهرات تشرين والسلطات والاجهزة الامنية تواصل عملية استهداف المتظاهرين العزل بالقنابل والرصاص الحي وشتى انواع القمع اليومي في ملء ساحات الإحتجاج". وتابعت انه بعد ان "تعلت وتصاعدت اصوات اللجان الاممية والبعثات الدبلوماسية خلال الفترة الاخيرة يقع



لقطات من التحرير

